

مقدمة

الحمد لله الذي وفقني في إعداد هذا المؤلف الذي يعد الأول من نوعه لتأصيل علم جديد يسمى (التلفزيون النوعي) وهذا العلم ينطلق من القرآن الكريم والأديان السماوية والسنة النبوية الشريفة، ويعد أحد فروع الاعلام النوعي، والذي هداني الله تعالى إلى تأسيسه عام ١٩٨٩م، وتأصيله مع فروع الأخرى من خلال المؤلفات العلمية المنشورة على مستوى العالم وهي (الاعلام التربوي والصحافة التربوية والاتيكييت والسيناريو)، وذلك بعد أن شاركت بجهود كبيرة في تأسيس تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب وأقسام علمية للصحافة والإذاعة والتلفزيون النوعي والمسرح كعلوم جديدة لأول مرة على مستوى العالم وبالجهود الذاتية في مصر. بالإضافة إلى المشاركة في تأسيس بعض المعاهد والأكاديميات والجامعة الخاصة والصحف والمجلات والدوريات والاستضافة بالبرامج التلفزيونية والمشاركة في تدريب القيادات التلفزيونية وفي مجال الاتيكييت والبروتوكول والعلاقات العامة وبالمؤسسات السيادية الدولية وتحكيم المهرجانات الدولية وفي العمل الاجتماعي.

وأحسست أنه من الضروري أن أتوصل إلى تلك العلوم الجديدة بصفة عامة، وعلم التلفزيون النوعي بصفة خاصة، بعد أن اجتاحت العالم بعض المواد الاعلامية والتي انفلتت بعدم الالتزام بالتعاليم السماوية وبمواثيق الشرف الاعلامية والقوانين الدولية بعد أن أخذت بنشر الأكاذيب وإطلاق الشائعات المغرضة والنيل من دعاة وقادة ورؤساء ورموز الدول العربية والإسلامية وإحداث الفتن بين الناس وابتزاز بعض رجال الأعمال والمشاهير وإحداث غزواً ثقافياً مدمراً للمجتمعات الإسلامية والعربية والدينية المعتدلة وعملت على قلب المفاهيم تحت دعاوى مزعومة بالتشدد بالمفهوم الخاطئ لمعنى الحرية وإن كانت حرية الرأي والتعبير بريئة من هذا الأداء الكاذب وكنتيجة لذلك قامت الحروب المدمرة بين الدول والأفراد واجتياح المجتمعات بعض المشكلات الاجتماعية ونذكر منها الأمية والإدمان والتطرف والتلوث والغش والتصدع الأسرى

والطلاق والبطالة والإرهاب والكذب والسرقة والعبودية والتجسس وعدم الانتماء والولاء وأصبحت بعض المجتمعات تئن من صعوبة الحياة ، بالإضافة إلى أن الاهداف العلمية لعلم التلفزيون لم تتمكن من تحقيق فروضها بعد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على العالم، كما أن التقدم والتطور في وسائل الاتصالات التي قاربت بين أطراف العالم الجغرافية. حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية إلكترونية صغيرة تتقارب أطرافها بفعل سرعة الاتصالات الفضائية وتعددت وتخصصت وتنوعت الإذاعات ، كما ازداد عدد المشاهدين للقنوات التلفزيون النوعية المختلفة وقويت فاعلية التلفزيون النوعي وتأثيره على الرأي العام، وأصبح للتلفزيون نفوذ يمكنه من صناعة النجوم والأبطال ويمكنه أيضاً إخفاق حكام وأحزاب ومؤسسات ، وقد أصبح التلفزيون النوعي الوسيلة التعليمية الأولى في بعض الدول.

ومن كل ما سبق كان من واجبي أن أشرك في التصدي لمشكلات المجتمع الدولي ككل والغيرة على مهنة التلفزيون النوعي التي أشرف بالعمل بها أحياناً، فاجتهدت للتوصل إلى علم التلفزيون النوعي لتقديم تلفزيون صادق وهادف ليشارك في علاج مشكلات المجتمع وينهض به ويتصدى للفلسفات المدمرة ويهدف إلى تحصين القراء وتنقية الرسالة التلفزيون النوعية من الشوائب وترسيخ الرسائل السماوية ومحاربة الرذيلة والدعوة إلى الفضيلة وإعداد خريجين في تخصصات بينية جديدة للوفاء بحاجة المجتمعات العربية والإسلامية من تلك التخصصات ليقدموا للمجتمع نموذجاً للتلفزيون النقي والخالي من الشوائب والذي يعمل على اكتشاف المواهب والمهارات وتنميتها لتحقيق الأهداف السليمة والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق الأمن والاطمئنان والمحبة والتعاون والسلام والسعادة والرفاهية لبني الإنسان.

وهذا المؤلف يؤصل علماً جديداً يسمى بالتلفزيون النوعي من خلال ما جاء بالقرآن الكريم والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة ، وتم لأول مرة على مستوى العالم وضع مفهوماً جديداً للتلفزيون النوعي وفلسفة جديدة وأهداف وأغراض ومبادئ وخطط وأدوار ومواصفات ومهام وتدريبات ومهارات ولوائح واستثمارات جديدة ومجالات وفوائد ونظريات التي يمكنها

التعامل مع التطورات العلمية والمتغيرات العالمية الحديثة ، أي كل أركان العلم الجديد الذي يجسد مواثيق الشرف التلفزيون النوعية.
ويشتمل هذا المؤلف على تسعة فصول ، واستعان الباحث بالمراجع الدينية والعربية والأجنبية البالغ عددها ١٩٣ مرجعا تقريبا.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

المؤلف الدكتور/ رفعت عارف الضبع